

مشعل للجاردیان: الوحشية الإسرائيلية لن تكسر إرادة الحرية فينا



الثلاثاء 6 يناير 2009 12:01 م

06/01/2009

أكد خالد مشعل رئيس المكتب السياسي بحركة المقاومة الإسلامية (حماس)، أن "وحشية إسرائيل لن تكسر إرادة الحرية فينا". وقال مشعل في تعليق كتبه بجريدة "جاردیان" البريطانية: إن أهله في غزة محاصرون منذ عام ونصف العام داخل أكبر سجن في العالم، في عزلة برية وجوية وبحرية ويعانون الجوع والحرمان حتى من العلاج لمداواة مرضاهم.

وأضاف: وبعد هذا الموت البطيء أتى القصف الجوي. ولم يسلم شيء في أكثر هذه الأماكن اكتظاظا من غارات الطائرات الإسرائيلية، حيث قصفت المباني الحكومية والمنازل والمساجد والمستشفيات والمدارس والأسواق. واستشهد أكثر من 540 شخصا وشوه الآلاف تشويها دائما. وثلاثة الأثافي أن طال القصف النساء والأطفال وذبحت أسر كاملة، والبعض منهم كانوا نياما.

كما ذكر أن هذا النهر من الدماء أريق تحت مظلة من الأكاذيب والمزاعم الزائفة. وأن حماس التزمت بالتهدة طوال ستة أشهر رغم نقض إسرائيل لها مرارا وتكرارا منذ البداية. وقد طلب من تل أبيب فتح المعابر لغزة وتمديد التهدة للصفة الغربية، لكنها استمرت في تشديد حصارها المميت على غزة وظلت تقطع عنها إمدادات الكهرباء والماء.

وقال رئيس المكتب السياسي: ولم يتوقف هذا العقاب الجماعي بل تسارع كما تسارعت الاغتيالات حيث استشهد ثلاثون غزاويا بالنيران الإسرائيلية، ومات مئات المرضى نتيجة مباشرة للحصار أثناء التهدة المزعومة.

وأشار إلى أنه عندما قاربت هذه التهدة المتصدعة على الانتهاء عبرت حماس عن استعدادها لهدة جديدة شاملة مقابل رفع الحصار وفتح كل معابر غزة الحدودية، بما في ذلك معبر رفح. لكن دعاوها لوقت أذانا صما.

وأضاف مشعل أنه رغم هذا فإن حماس ما زالت مستعدة لبدء هدة جديدة على أساس هذه الشروط بعد انسحاب كامل للقوات الغازية من غزة.

كما علق بأنه لم يطلق صاروخ واحد من الضفة، ومع ذلك استشهد خمسون وجرح مئات هناك العام الماضي بأيدي إسرائيل، بينما استمر توسعها الاستيطاني بلا هوادة "إسرائيل تريد هدة مجانية".

ووصف رئيس حماس (بالعشية) منطق أولئك الذين يطالبون الحركة بوقف المقاومة وأنهم يعفون المعتدي والمحتل المدمج بأفتك أسلحة الموت والدمار من المسؤولية، بينما يلومون الضحية.

وقال أيضا إن ما يحدث في غزة اليوم حدث لياسر عرفات من قبل عندما رفض الانصياع لإملاءات إسرائيل حيث سجن في قيادته برام الله وحوصر بالدبابات عامين، وعندما فشل هذا السيناريو في كسر عزيمته قتل مسموما.

وأضاف مشعل أن قادة إسرائيل في حالة من الارتباك تجعلهم عاجزين عن تحديد أهداف واضحة للهجمات، بدأ من طرد حكومة حماس وتدمير بنيتها التحتية إلى وقف إطلاق الصواريخ "ها هم يتحدثون اليوم عن إضعاف حماس وتقييد المقاومة".

وختتم تعليقه بأن واشنطن وأوروبا اختارتا مساعدة وتحريض السجن والمحتل والمعتدي وإدانة الضحية. وكنا نأمل أن ينأي باراك أوباما بنفسه عن تراث بوش الكارثي لكن بدايته غير مشجعة. ففي الوقت الذي سارع فيه بإدانة هجمات مومباي، ظل صامتا بعد عشرة أيام على مذبحة غزة.